وحبُ رسول الله ﷺ أفضلُ من عتق الأنفس ـ أو قال من ضرب السيف في سبيل الله عزَّ وجلَّ ـ كذا في الكنز (١/ ٢١٣).

وأخرج الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: **إنَّ الدعاء موقوف بين السماء والأرض، ولا يصعدُ منه شيءٌ حتى تُصلِّي على نبيِّك ﷺ**. وعند ابن راهَوَيه بسند صحيح عن عمر قال: **ذُكر لي أنَّ الدعاء يكونُ بين السماء والأرض** ـ فذكر نحوه. وعند الرُّهاوي عنه قال: **الدعاء كلُّه يُحجَبُ دون السَّماء حتى يُصلَّى على النبيِّ ﷺ، فإذا جاءت الصلاة رُفع الدعاء**. وأخرجه الدَّيْلَمي وعبد القادر الرُّهاوي في الأربعين عن عمر مرفوعاً نحو سياق الترمذي وقال: روي عن عمر موقوفاً من قوله وهو أصحّ من المرفوع، وقال الحافظ العراقي: وهو إن كان موقوفاً عليه فمثله لا يقال من قبل الرأي وإنما هو أمر توقيفي، فحكمه حكم المرفوع كما صرَّح به جماعة من الأئمة أهل الحديث والأصول. كذا في الكنز (١/ ٢١٣).

قول علي وابن عباس رضي الله عنهما في الصلاة على النبي عليه السلام

أخرج الطبراني في الأوسط موقوفاً عن عليّ رضي الله عنه قال: **كلُّ دعاء محجوبٌ حتى يُصلَّى على محمد ﷺ**. قال المنذري في ترغيبه: رواته ثقات ورفعه بعضهم والموقوف أصح ـ اهـ. وأخرجه أيضاً البيهقي في شُعب الإيمان وعبيد الله العيشي في حديثه وعبد القادر الرُّهاوي في الأربعين، كما في الكنز (١/ ٢١٤). وأخرج البيهقي في شُعَب الإيمان عن علي قال: **من صلَّى على النبيِّ ﷺ يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيامة وعلى وجهه من النور نور؛ يقول الناس: أيّ شيء كان يعمل هذا؟!** كذا في الكنز (١/ ٢١٤). وأخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **لا ينبغي الصلاة على أحد إلا النبيين**. كذا في الكنز (١/ ٢١٦). وعند الطبراني عنه قال: **لا ينبغي الصَّلاة من أحدٍ على أحدٍ إلا على النبيِّ ﷺ**. قال الهيثمي (١٠/ ١٦٧): رواه الطبراني موقوفاً ورجاله رجال الصحيح. انتهى.

الاستغفار(١)

قول ابن عمر في استغفاره عليه السلام في المجلس الواحد

أخرج أبو داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: **إن كنا لَنَعُدُّ لرسول الله**

---

(١) أصل الغَفْر: التَّغطية. والاستغفار: طلب المغفرة: وهي إلباس الله تعالى العفو للمذنبين. ومعنى: «الغفّار والغفور» المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم. «النهاية» (٣/ ٣٧٣).

ﷺ في المجلس الواحد مائة مرّة «ربّ اغفر لي وَتُبْ عليّ إنكَ أنتَ التَّوّابُ الرحيم».

ما قاله عليه السلام لحذيفة حين اشتكى إليه حدّة لسانه

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٧٦) عن حذيفة رضي الله عنه قال: **شكوتُ إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني**[1]، فقال: «**أين أنتَ منَ الاستغفار؟! إني لأستغفرُ الله عزّ وجلّ كلَّ يوم مائة مرة**». وأخرجه ابن أبي شيبة عن حذيفة مثله، كما في الكنز (١/ ٢١٢). وفي رواية أخرى عنه عند أبي نعيم **قال: أتيتُ النبيَ ﷺ فقلت: يا رسولَ الله إن لي لساناً ذرِباً على أهلي قد خشيتُ أنْ يُدخِلَني النار** ـ فذكر مثله.

قوله عليه السلام في الاستغفار سبعين مرة كل يوم

أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي والأصبهاني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: **كان رسولُ الله ﷺ في مسيره فقال: «اسْتَغْفِرُوا اللّهَ» فاستغفرنا، فقال: «أَتِمُّوها سَبْعِينَ مَرّةً» يعني فأتممناها، فقال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ عَبْدٍ ولا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللّهَ في يومٍ سَبْعِينَ مَرّةً إلا غَفَرَ اللّهُ لهُ سَبْعَمائةِ ذَنْبٍ، وقد خابَ عَبْدٌ أوْ أَمَةٌ عَمِلَ في يَوْمٍ وَلَيلَةٍ أكثرَ مِنْ سبعمائة ذنبٍ**». كذا في الترغيب (٣/ ١٣١). وأخرجه ابن النجار مثله، كما في الكنز (١/ ٢١٢).

قصة علي معه عليه السلام في استغفاره وضحكه في جانب الحرّة

أخرج ابن أبي شيبة وابن منيع ـ وصحّح ـ عن عليّ بن ربيعة قال: **حملني عليٌّ** ـ رضي الله عنه ـ **خلفه ثم سار بي إلى جانب الحرّة، ثم رفع رأسه إلى السّماء فقال: اللهمّ اغفر لي ذنوبي؛ إنّهُ لا يغفرُ الذنوبَ أحدٌ غَيرُك، ثم التفتَ إليّ فَضَحِكَ فقلت: يا أمير المؤمنين استغفارُكَ رَبَّكَ وَالتفاتُكَ إليّ تضحك؟ فقال: حَملني رسول الله ﷺ خلفه ثم سار بي إلى جانب الحرّة ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهمّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي؛ فإنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنوبَ أَحَدٌ غَيرك»، ثم التفت إليّ فَضَحِكَ فقلت: يا رسول الله استغفارُكَ رَبَّكَ والتفاتُكَ إليّ تَضْحَكُ؟، قال: «ضَحِكْتُ لِضَحِكِ رَبّي لِعَجَبِهِ لِعَبْدِهِ أَنّهُ يَعْلَمُ أَنّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيرُهُ**». كذا في الكنز (١/ ٢١١).

قول أبي هريرة في كثرة استغفاره عليه السلام

أخرج أبو يَعْلى وابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: **ما رأيتُ أحداً بعدَ**

---

(١) «ذرب لساني»: حدّة لساني.

رسول الله ﷺ أكثرَ أنْ يقولَ: أَسْتَغْفِرُ الله وأتوب إليه من رسول الله ﷺ. كذا في الكنز (١/ ٢١٢).

تعليمه عليه السلام لرجل كثير الذنوب دعاء الاستغفار

أخرج الحاكم عن محمد بن عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: وَاذُنُوباه! وَاذُنُوباه! فقال هذا القول مَرَّتَين أو ثلاثاً، فقال له رسولُ الله ﷺ: «قُلْ: اللهمّ! مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي». فقالها، ثم قال: «عُدْ» فعاد ثم قال: «عُدْ». فعاد ثم قال: «قُمْ! فَقَدْ غَفَرَ اللّٰهُ لَكَ». قال الحاكم: رواته مدنيُّون لا يعرف واحد منهم بجرح. كذا في الترغيب (٣/ ١٣٢).

ترغيب عمر وعلي وأبي الدرداء بالاستغفار

أخرج أحمد في الزهد وهنّاد عن عمر رضي الله عنه: أنه سمع رجلاً يقول: أستغفرُ الله وأتوب إليه، فقال: ويحكَ! أتبِعْها أُخْتَها: فاغفر لي وَتُبْ عليَّ، كذا في الكنز (١/ ٢١١). وأخرج الدِينَوَري عن الشَعْبي قال: قال عليّ رضي الله عنه: عجبتُ لمن يَهلك والنجاة معه! قيل له: ما هي؟ قال الاستغفار. كذا في الكنز (١/ ٢١١). وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: طُوبى لمن وَجَدَ في صحيفته نبذةً من الاستغفار، كذا في الكنز (١/ ٢١٢).

قول ابن مسعود في الاستغفار

أخرج الطبراني موقوفاً عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لا يقولُ رجل: أَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ الذي لا إلٰهَ إلاّ هو الحيّ القيّومُ وأتوبُ إليه ـ ثلاث مرات إلا غُفِرَ له وإن كانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ[1]. قال الهيثمي (١٠/ ٢١٠): ورجاله وثقوا. وأخرج الحاكم (٣/ ٣١٦) عن عبد الله بن مسعود: لو تعلمون ذُنوبي ما وطئ عقبي رجلان، وَلَحَثَيْتُم[2] عَلَى رَأْسِي التُّرابَ، ولوددتُ أنَّ اللّٰهَ غَفَرَ لي ذنباً من ذنوبي وأني دُعِيتُ عبد الله بن روثة ـ وصححه الحاكم والذهبي.

قول أبي هريرة والبراء بن عازب في الاستغفار

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٨٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إني لأستغفرُ

---

(١) أي: وإن كان فرّ من الجهاد ولقاء العدوّ في الحرب «النهاية» (٢/ ٢٩٧).

(٢) «حثيتم»: صببتم التراب.

اللَّه وأتوبُ إليه كل يوم اثني عشر ألف مرّة، وذلك على قدر ديني ـ أو على قدر دينه ـ. وفيما ذكر في صفة الصفوة (١/ ٢٨٨): بقدر ذنبي. وأخرج الحاكم موقوفاً عن البراء رضي الله عنه قال له رجل: يا أبا عمارة! ﴿وَلاَ تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[1] أهو الرجل يلقى العدوَّ فيقاتل حتى يُقتل؟ قال: لا، ولكن هو الرجل يُذنب الذنب فيقول: لا يغفره الله. قال الحاكم: صحيح على شرطهما. كذا في الترغيب (٣/ ١٣٢).

ما يدخل في الذكر

قوله عليه السلام في المتحابِّين في الله

أخرج الطبراني بإسناد حسن عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ أقواماً يَوْمَ القيامة في وُجُوهِهِمُ النُّور، على مَنَابِرِ اللؤلؤ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بأنبياء ولا شُهَداء»، قال: فجثا[2] أعرابي على ركبتيه، فقال: يا رسولَ الله ﷺ! حلِّهِمْ[3] لنا نعرفهم، قال: «هُمُ المتحابُّونَ في اللَّهِ مِنْ قبائلَ شَتَّى وبلادٍ شَتَّى يجتمعونَ على ذِكرِ اللَّهِ يَذْكُرُونَهُ». وعنده أيضاً عن عمرو بن عَبَسَة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «عَنْ يمينِ الرَّحْمٰن ـ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ـ رجال لَيْسُوا بأنبياء ولا شُهَدَاء، يَغْشَى بَيَاضُ وُجُوهِهِم نَظَرَ النَّاظِرِينَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ! مَنْ هُمْ؟ قال: هم جُمَاع[4] من نوازع[5] القبائل يجتمعون على ذكر الله، فينتقون أطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر أطايبه». وإسناده مقارب لا بأس به، كذا في الترغيب (٣/ ٦٦). وقال الهيثمي (١٠/ ٧٧) لحديث عمرو بن عَبَسة: رواه الطبراني ورجاله موثَّقون ـ انتهى.

قوله عليه السلام لأصحابه حينما جلسوا يذكرون الجاهلية ونعمة الإيمان

أخرج الطبراني في الأوسط عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى على أصحابه وهم يتحدَّثون، فقالوا: كنَّا نذكرُ ما كنَّا فيه من الجاهلية وما هَدَانا الله عزّ وجلّ وما كنَّا فيه من الضلالة، فقال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَنْتُمْ ـ وَأَعْجَبَهُ ـ هٰكَذَا كُونُوا، وَهٰكَذَا

---

(١) [٢/ سورة البقرة/ ١٩٥].

(٢) «جثا»: جلس على ركبتيه.

(٣) «حلِّهم»: صفهم.

(٤) «الجمّاع»: بالضم والتشديد: مجتمع أصل كلّ شيء أراد منشأ النسب وأصل المولد. وقيل أراد به الفرق المختلفة من الناس كالأوزاع والأوشاب. «النهاية» (١/ ٢٩٥).

(٥) «النوازع»: جمع نازع. وهو الغريب الذي بَعُدَ وغاب عن أهله وعشيرته. «النهاية» (٥/ ٤١).